

الغيبة

[309] على نجفكم نشر راية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا هو نشرها أنحطت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسايرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله، قلت: فمخبوءة عند كم حتى يقوم القائم (عليه السلام) أم يؤتى بها ؟ قال: لا بل يؤتى بها (1)، قلت: من يأتيه بها ؟ قال: جبرئيل (عليه السلام) ". 4 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبا ن الكلبي عن أبا ن بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " كأني أنظر إلى القائم على نجف الكوفة، عليه خوخة (2) من استبرق، ويلبس درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا لبسها انتفضت به حتى تستدير عليه، ثم يركب فرسا له أدهم أبلق، بين عينيه شمراخ بين (3) معه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) قلت: مخبوءة أو يؤتى بها (4) ؟ قال: بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله، وسايرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله (1) _____ (2) مخبوءة أي مستور من خبأه أي ستره وأخفاه والعرب تركت الهمزة. ويمكن أن يكون النفي للتقية لئلا يطلب منه بالجبر، أو يكون النفي على ظاهره. (2) قال ابن سيدة في المخصص: قال صاحب العين: الخوخة: ضرب من الثياب خضر. وفي بعض النسخ " جواحة " وفي جل النسخ " عليه خداعة " كما في البحار، وقال العلامة المجلسي لم أر لها معنى مناسباً. وروى ابن قولويه نحو الخبر في كامل الزيارات وفيه " قد لبس درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فغشيها بخداجة من استبرق " ونقله المجلسي وقال أيضاً: لم أر لها معنى مناسباً. وقال: لا يبعد أن يكون " خداعة " من الخدع والستر أي الثوب الذي يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته - اهـ. وعندي أن نسخة الاصل غير مقروءة والاختلاف نشأ من ذلك، والاصوب ما في الصلب. (3) الادهم: الاسود، والشمراخ - بكسر الشين وسكون الميم -: غرة الفرس إذا دقت وسالت وجلت الخيشوم ولم تبلغ الجفلة. (الصاح). (4) في بعض النسخ " قلت: مخبوءة هي أم يؤتى بها ". _____